السنة الاولى عدد ٢٩ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 29

المرصاد
El-Merçad

جريدة دينية ملية اخلاقية تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الجزائر — يوم الجمعة ٢٠ جمادى الثانية ١٣٥١ — الموافق ٢١ اكتوبر ١٩٣٢

المكاتبات

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

تعنون باسم مدير الجريدة

* محمد عبابسة الاخضري *

Directeur ABABSA MOHAMED
I, Place Distrée - ALGER

صاحب امتيازها

جوكلاري محمد الشريف

Gérant : JUGLARET « dit » MOHAMED CHÉRIF

قيمة الاشتراك

في القطر الجزائري عن سنة	٤٠ ٠٠
عن نصف السنة	٢٥ ٠٠
في تونس والمغرب وطرابلس	٤٥ ٠٠
في سائر الاقطار	٥٠ ٠٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

شيك بوسطال عدد ١٨١ — ٣٠

رحلتنا بعمالة وهران

تلمسان الجداد !

هذه المدينة الاثرية التاريخية لاتحتاج الى تعريف اذ انها في صدور مدائن التاريخ الافريقي فهي معقل الابطال المغاوير ومحط اطواد العلم النابغين وكل من تصفح دفاتر التاريخ ولو مرة واحدة يعرف ما لهذه المدينة من مدنية عربية زاهرة وسعادة اسلامية باهرة ازدهت بها قرونا على مدائن الشرق والغرب . سيما في امد الثلاثة القرون التي ملك فيها الحكم ابناء عبد الواد الشوس الامجاد فقد ازدهرت حضارتها على يد البطل الاسلامي الافريقي ايغمراسن الصنديد . وذلك في اوائل القرن السابع للهجرة فقد بقيت حضارتها في نمو وازدهار رغم حروب اهل البغي والفساد الذين لايخلوا منهم زمان ولامكان ، فترعرعت وازينت تحت راية ابناء عبد الواد نحو قرن وزيادة ثم عاشت ممتعة في حرية ورفاهية وسعادة تحت حكم وراية ابناء زيان وهم من ابناء عبدالواد نحو القرنين وزيادة الى ان توالت عليها الحروب ونكبات الدهور ودخلت في سجل التاريخ وبقيت اثرا بعد عين فسبحان مبدل الاحوال من حال الى حال. دخلت هذه المدينة صباحا يوم ٢٨ من شهر سبتامبر فظللت اتجول فيها وابحث عن الاثار من غير ان اصحب معي من يرافقني لاتفكر واتدبر فيما كان للاسلاف في قديم الازمان ! وما تركوه من آثار خالدة تنبيء المعتبر ان اولئك الاباء غير ابنائهم اليوم في قوة الجاش وكمال الايمان ورقي التفكير وعزة النفس والاباء والشهامة وجميع الاخلاق الفاضلة التي ما اخذوها الامن كتاب الله وسنة رسوله الكريم ! فيتحسر الواقف على تلك الاثار بقدر ما يحمل من التفكير والاحساس والشعور ؛ فيسرح الفكر تارة في تلك الاثار الباقية بقاء الوشم على الزند اوالوشي الذهبي على البالي من البرود . اما محطتها واختيار مناخها فهي المدينة الوحيدة التي تسحر الالباب وتاخذ بمجامع قلب السائح بحسن منظر تلك الخمائل الجميلة والهواء الطيب العليل . فتلمسان طيبة بهوائها طيبة بجمالها طيبة حتى بجمال واخلاق سكانها . تسحر بجمالها كل ذي ذوق سليم وتجذب لحبها الراحل والمقيم . اذا لفت الناظر وجهه شطر القبلة الشريفة وشخص يمينا وشمالا يرى نفسه في صدر مدينة كنجم يحيط به هلال قرب من التمام ويرى الاشجار كالعرائس تحت رياسة اميرها الصنوبر تنفث نفحات الغرام وترسل نسيم الاشتياق الى ملكة الجمال الرابضة تحت الاطواد الراسيات الجميلات بانواع الرياحين من مختلف البساتين . هذه المدينة الجميلة العزيزة هي تلمسان . وما ادراك ما تلمسان .

تلمسان يا انس الغريب وعزة
هواك ربيع في فؤادي مزدان
مياه تسيل كالزلال وفوقها
خمائل ظل قد تدانت واغصان
نسيم يروح ثم آخر يغشى
فيصبح مكلوم الحشا وهو جذلان
وتدح من فوق الغصون بلابل
هزار وعصفور يغني وورشان
وساعات انس في هواك خلستها
فمرت كطيف زار والطرف وسنان
فاين ملوك العدل من آل مومن
واين اسود الواد تحمى وزيان ؟
مضت مثل امس والاسى يتبع الاسى
فلم يبق غير الرسم اوقولنا كانوا
تصاريف دهر في الانام كأنها
بيوت قريض سامها القطع وزان
يقطعها بالبيت عدة احرف
فتنكر معناها المفصل آذان

البقية على الصفحة الثالثة

سنن الله في الامم وتطبيقها على المسلمين

مسامرة القيتها بالنادي الاسلامي وهي بعد ان ارتجلت خطبة في التعريف بصاحب المرصاد وكيف اسس جمعية العلماء . وكم مرة ارتحل لاجلها من بسكرة الى الجزائر وكيف وقعت مكيدة العلبويين يوم ٢٣ ماي وكيف انتصر العلماء الحقيقيون المحقون وكيف انخذل الخونة المجرمون ثم بعد التعريف القينا هذه المسامرة وهي من كلام الاستاذ الامام رحمه الله .

قال تعالى « ان الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم » تلك آيات الكتاب الحكيم تهدي الى الحق والى صراط مستقيم ولا يرتاب فيه الا القوم الضالون ، هل يخلف الله وعده ووعيده وهو اصدق من وعد واقدر من اوعد ، هل خاطب الله برموز لايفهمونها او اشارات لا يدركونها ؛ هل دعاهم اليه بما لايعقلون ، نستغفر الله اليس قد انزل القرءان عربيا غير ذي عوج وفصل فيه كل امر واودعه تبيانا لكل شيء تقدست صفاته وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا هو الصادق في وعده ووعيده ما اتخذ رسولا كذابا ولا اتى شيئا عبثا وما هدانا الا لسبيل الرشاد ولا تبديل لآياته تزول السماوات والارض ولا يزول ولا يزول حكم من احكام كتابه الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، يقول الله تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون) ويقول (ولله العزة ولرسوله وللمومنين) وقال (وكان حقا علينا نصر المومنين) وقال (ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا) هذا ما وعد الله به في محكم الآيات مما لا يقبل تاويلا ولا ينال هذه الآيات بالتأويل الا من ضل عن السبيل ورام تحريف الكلام عن مواضعه ، هذا عهده الى تلك الامة المرحومة ولن يخلف الله عهده ، وعدها بالعز والنصر وعلو الكلمة ومهد لها سبيل ما وعدها الى يوم القيامة - وما جعل لجدها امدا ولا لعزمها حدا هذه امة أنشاها الله عن قلة ورفع شأنها الى ذروة العلى حتى ثبتت اقدامها على قنن الشامخات و دكت لعظمتها عوالي الراسيات ، اصبحت فيما اصبحت فيه اليوم فيا للمصيبة و يا للرزية ! ما سبب هذا الهبوط و ما سبب هذا الانحطاط ! هل نسيء الظن بالوعود الالهية ؟ معاذ الله هل نيأس من رحمة الله ونظن ان قد كذب علينا ؟ نعوذ بالله هل نرتاب في وعده بنصرنا ؟ بعد ان اكده لنا حاشاه سبحانه لا كان شيء من ذلك ولن يكون ابدا . فعلينا ان ننظر لانفسنا ولا لوم لنا الا عليها .

ان الله تعالى برحمته قد وضع لسير الامم سننا متبعة ثم قال ولن تجد لسنة الله تبديلا ، ارشدنا سبحانه من محكم آياته الى ان الامم ما سقطت من عرش عزها ولا بادت ومحي اسمها من لوح الوجود الا بعد نكوبها عن تلك السنن التي سنها الله على اساس الحكمة البالغة : ان الله لا يغير ما بقوم من عزة وسلطان ورفاهة وخفض عيش وامن وراحة حتى يغير اولئك ما بانفسهم من نور العقل وصحة الفكر واشراق العقيدة والاعتبار بافعال الله في الامم السابقة والتدبر في احوال الامم الذين حادوا عن صراط الله فهلكوا وحل بهم الدمار ثم بعدهم عن سنة العدل وخروجهم عن طريق البصيرة والحكمة حادوا عن الاستقامة في الراي والصدق في القول والسلامة في الصدر والعفة عن الشهوات والحمية على الحق والقيام بنصره والتعاون على حمايته خذلوا ولم يجمعوا همهم على اعلاء كلمته واتبعوا الاهواء الباطلة وانكبوا على الشهوات الفانية اتوا عظائم المنكرات خارت عزائمهم فشحوا ببذل المال والنفس في حفظ السنن العادلة واختاروا الحياة في الباطل على الموت في نصرة الحق فاخذهم الله بذنوبهم و جعلهم عبرة للمعتبرين ! . هكذا جعل الله بقاء الامم ونمائها في التجلي بالفضائل التي اشرنا اليها و جعل هلاكها و دمارها في التخلي عنها . سنة ثابتة لاتتخلف باختلاف الامم ولاتتبدل بتبدل الاجيال كسنة الله تعالى في الخلق والايجاد . وتقدير الارزاق وتحديد الآجال .

علينا ان نرجع الى قلوبنا ونمتحن مداركنا ونسبر اخلاقنا ونلاحظ مسالك سيرنا لنعلم هل نحن على سيرة الذين سبقونا بالايمان هل نحن نقتفي اثر السلف الصالح ؛ هل غير الله ما بنا قبل ان نغير ما بانفسنا وخالف فينا حكمه وبدل في امرنا سنته حاشاه وتعالى عما يصفون . بل صدقنا الله وعده حتى اذا فشلنا وتنازعنا في الامر وعصيناه من بعد ما أرى اسلافنا ما يحبون واعجبتنا كثرتنا فلم تغن عنا شيئا فبدل عزنا بالذل وسمونا بالانحطاط وغنانا بالفقر وسيادتنا بالعبودية ! نبذنا اوامر الله ظهريا وتخاذلنا عن نصره فجازانا بسوء اعمالنا ولم يبق لنا سبيل الى النجاة سوى التوبة والانابة اليه واتباع دينه الحق ونبذ كل ما احدثه المحدثون وسنه المبتدعون . يا ايها الذين ءامنوا اطيعوا الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول .

حق اليقين

عن عصبة العليويين

سيدي مدير المرصاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد فقد رايت ان اوافيكم بحاصل ما جرى في احتفال العليويين بمستغانم ولكم حق الشرح

والتعليق لضيق وقتي عن الكتابة وخوفي ان يفوت الوقت المناسب

١ — قبيل ايام الاحتفال عينت جماعة من المبرزين في فن الشحاذة والسؤال وكلفت بالتوجه لسائر من يظن التاثير عليه وامرت بترغيبه بجميع وسائل الترغيب في تهيئة قصعة «كسكسي» يطعم بها من يفد للاحتفال وللحياء وللحديث «لا تردوا السائل ولو بشق تمرة» تحصلت تلك الجماعة على نيف ومائة «قصعة» من اوليك المغفلين الفقراء.

٢ — لم يلب دعوة العليويين الا عدد قليل ليست لهم قيمة علم ولا ادراك بل هم اشبه بالانعام منهم بالانسان. ومع ذلك اكثرهم من ارياف المغرب وغالب من كان يلبي هذه الدعوة في السنين الماضية من ابناء الجزائر لم يحضر في هذه السنة فكانت «الزردة» تقريبا ريفية محضة

٣ — ان العلماء لم يحضروا ولا واحد منهم اللهم الا «العلماء العليويين» ولم يكونوا اكثر من ثمانية

٤ — ان الخطباء في اليوم الاول كانوا ثمانية ولا يصح ان يطلق الا على ثلاثة منهم تجوزا اسم خطيب والثلاثة كلهم لم يخطبوا مؤيدين ولا شاكرين بل ناقمين متبرمين بسيرة العليويين انفسهم غير ان ذلك كان بالتلويح لا بالتصريح ولم يحظ الشيخ ولا الطائفة بكلمة شكر ولا اعتراف بفضل من واحد منهم اذ لا وجود للفضل ولا محل للشكر

٥ — الخطباء في اليوم الثاني نقموا على خطباء اليوم الاول ورموهم بالاغراض الشخصية والتقصير في الواجب في نظرهم الا وهو الكيل للعلماء بمكيال السب والشتم والقدح والقذف اماهم فقد اوسعوا العلماء سبا ورميا بالكفر والالحاد! ومن هم هؤلاء الخطباء؟ من الظلم ان نهين كلمة «خطيب» فنطلقها على احدهم وهم من تعرفهم بين متمعش بزاوية غليزان ومسترزق بالمطبعة العليوية!

واذا اتتك مذمتي من ناقص
فهي الشهادة لي بانى كامل

وعلى الاثر قام شاب وانحى باللائمة عليهم وقال من المنكر ان يسب العلماء بين ايدى من يعرفهم بالعلم والدين ولا تحركه الغيرة وان كلام الخطيبين ذنب قبيح تجب التوبة منه

٦ — كانت نتيجة هذا الاحتفال ان رزئت الامة في مائة قصعة «كسكس» تتكلف الواحدة بنحو ٣٠٠ فرنكا فيكون المجموع ٣٠٠٠٠ فرنكا ذهبت في بطون ارياف المغرب في ثلاثة ايام! والفقراء في مستغانم يعدون بالمآت والشرع يقول الصدقة تؤخذ من اهل البلدة وترد على فقرائها.

وفي مستغانم مآت الاولاد الحفاة العراة المتشردين لا كفيل يكفلهم ولا مأوى يأويهم وفي مستغانم آلاف من بنات المسلمين دفعتهن شدة الفقر والاحتياج للعمل عند اليهود للتحصيل على قوتهن معرضات شرفهن للتلف وكرامتهن للنقص وفي مستغانم حط الجهل بالدين والدنيا رحاله فلا نادى لتثقيف الشبان ولا مدرسة لتهذيب البنين والبنات ومع ذلك تؤخذ ثلاثون الفا من الامة بطريق الختل والتدجيل وتملا بها بطون ارياف المغرب الذين لهم في مغربهم الخصب ما يغنيهم عن الحاجة الى طعام فقراء المستغانميين الذين عملت فيهم البطالة وقلة الشغل عملها

فاين ما تزعمه ايها المتصرف من الاصلاح والشفقة على الامة والرغبة في نشر دينها فهل سلب الامة حلالها والتسبب في فقرها من اصلاحها والرافة بها؟

ثم ما هو الغرض ايها المتصوف من هذا الاحتفال وما نتيجته؟ باي شيء اجبت غير التغرير بالامة والتدجيل عليها فانا نقول لك كذبت لانه ليس الاحتفال الاول!

ذلك ما اصاب فقراء المستغانميين من ذلك الاحتفال. واما العليويون فقد تحققت خيبتهم وانكشف سترهم وبطل ما كانوا يعملون عليه من ابتلاع الطرق والزوايا وتسخير رؤسائها لاغراضهم السيئة واطماعهم الخبيثة! فلم ينالوا اى نصرة من اى شيخ من مشائخ الزوايا والا فاضل من فضلاء الامة لانهم دعاة باطل وللباطل جولة ثم يضمحل الرقيب

(المرصاد) نشكر لحضرة (الرقيب) العتيد افادتنا بهذه المعلومات عن الاحتفال العليوى الذى تحققت خيبته فى هذه السنة بفضل الدعوة الاسلامية الواسعة النطاق التى يقوم بها رجال العلم المصلحون بالاوساط الجزائرية ويظهر ان العليويين كانوا يحسبون ان خيبتهم في الاحتفال ستعوض عليهم في اجتماعهم لعقد جمعية السنة (بكسر السين وفتح النون مخففة) او الاحتفال الثاني للعليويين بالعاصمة فكان حسابهم باطلا و مصيبتهم ادهى وامر حيث ان من عداهم من الحاضرين للجمعية شاهدوا بابصارهم ولمسوا بايديهم الخطر العليوي الازرق الذى يحاول اصحابه بثه في ادمغة العامة واشباههم بكل ما جبلت عليه فطر العليويين من مكر وخداع

وقد جمعتنا المقادير بكثير ممن خدعهم الخادعون باسم الانتصار للطرق فاعربوا لنا عن ندمهم الشديد لاجابة دعوة جمعية السنة التى هي جمعية عليوية ولا ريب رغم التدليسات والتمويهات التى لا تزيد الحقيقة الا وضوحا شاء المدلسون ام ابوا... وقد وعدنا جل من حضر من غير العليويين انه لن يعود الى جمعيتهم التى يريدون بها مزج سائر الطرق في طريقتهم وحشر رؤساء الزوايا تحت قشابة او جلابة شيخهم المعروف...

وفى ما سبق من كلام (الرقيب) ولحقه من اخبارنا التى رويناها للفقراء عن خيبة وصدق ما يبشر بانجلاء غياهب الجهل وغيوم الوهم وسحب الكيد عن الافق الجزائرى ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون

البليدة

وان جندنا لهم الغالبون

ان الفكرة التى يحملها ساداتنا اعيان البليدة هى ان مذهب الوهابيين قد عن له ان ينتشر وان له انصارا في هذه الديار فيجب مقاومتهم انتصارا للدين وحماية له من المعتدين الذين يرأسهم الطيب العقبى فهو اول ناشر لهذا المذهب هكذا يعتقدون وعلى حجج واهية يعتمدون ولو وقفوا عند هذا الحد لكان الامر هينا لكن هؤلاء السادة قد تجاوزوا حدود العقل وأوغلوا فى الخديعة والمكر فقد اجمعوا امرهم ودبروا تلك المكيدة الكبرى التى هى افظع الجرائم واكبر المآثم تلك الجريمة الشنعاء التى تنم عما تكنه ضمائرهم من الاحقاد والبغضاء، ما هى تلك الجريمة التى صدرت عن افكار عقيمة وقلوب أثيمة هى تحرير مكتوب قدموه الى الحكومة وفيه ما فيه من الشكوى والتذمر من البلوى وفيه بيان ان العقبى رجل وهابى أباضى قد أثار الفتن ما ظهر منها و ما بطن وفيه من تاريخ الديانة الاسلامية والمذاهب التى حدثت فيها ما لو اطلع عليه اكبر مؤرخ لاستعظم ذلك التحقيق الفائق عن البحث العميق بحث الكاتب القدير... والفيلسوف الخبير... الذى تولى كبر هذه الجريمة ودبر تلك المكيدة وفاء بما التزمه للمفتى من انه يكفيه مؤنة العقبى فكتب تلك السطور وهو بها فرح فخور ثم قصد السادة الذين لمضعون امضاءهم و منهم بل زعيمهم حضرة المفتى ثم الامام الهمام وبعض الحزابين اما حضرة المدير والكاتب المفكر صاحب الهيئة المرونقة والابهة والفخفخة الظريف المتانق المنطيق المتشدق الشامخ بانفه كبرياء وعجبا المتنطع المفتون فانه لم يمض اكتفاء بامضاء ساداته الاعيان الذين غرر بهم ولعب بهم دورا عظيما من ادوار المكر والخيانة وان سالت عن الامام الثانى واين هو من هذه الحوادث المريعة وهل كان على الحياد أم زج بنفسه في ميدان هذه الحركة المباركة. هل امضى حضرته على ذلك المكتوب ام رفض وامتنع

الجواب انه لم يمض فقط اما بقاؤه على الحياد فمن قبيل المحال ذلك لانه عرضت عليه الرسالة وابى الامضاء عليها ولكننا لم نسمع انه أنكر هذا المنكر او نهى ذلك الفيلسوف... وكيف ينهاه وهو يقرر في دروسه ان ركعات الضحى تغنى عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر لا يمكن لهذا الرجل ان يكون ناهيا وهو يخالط الاوباش من الناس و فى مقدمتهم ذلك الذى صار الزم له من ظله ولقد جلب عليه بخيله و رجله فانقاد له الشيخ طائعا مختارا وها هو يماشيه في الازقة وتارة يخرج معه بقصد النزهة راكبين عربة من العربات وتارة يجلسان في قهوة من القهوات.

ايدرون من هذا الذى استولى على الشيخ هذا الاستيلاء فكان عليه اعظم من كل بلاء هو ذلك الورع الاواب الذى كان يسميه الشيخ بسيلمة الكذاب وهو هو اليوم قد صار له من اعز الاحباب ذلك الذى شفتاه لا تفتران عن ذكر الله وسبحته فى يده فى الانهج والشوارع ليقال انه أواه..

ذلك الغبى المأفون الذى لقب على وزن مأفون ربما نصرح به فى مقال آخر ولا سيما ان بقى الشيخ مخالطا له كما اننا سنكتب جميع ما للشيخ من اقوال مأثورة دالة على جبنه وهلعه ذلك الجبن الذى اداه الى الخشية من الناس والله احق ان يخشاه

واننا سنبين للقراء الكرام بعض اعمال المنافقين الذين منهم من يقرأ القرءان الكريم على الاوتار ولا سيما ان كان هناك زيارة بشرشال وياتى باستخبار مزموم ليزيل به الهموم كما انه يعلم ابناء المسلمين فى مكتب هو من مؤسسات المو....

وان لنا مجالا فسيحا كذلك مع ذلك المتلصص المتلون الذى يطوف في الازقة بجريدة البلاغ بعد ما كان يسبح بحمد جريدة الاصلاح ومجلة الشهاب ثم يشوش على العامة البسطاء ويرى نفسه ان له عليهم حق الولاء نخص حضرته بمقال يرفل في حلل البيان والتبيين لاعمال هذا المتلون والله لا يهدى كيد الخائنين فهؤلاء رجال البليدة وهذا مبلغهم من العلم والفهم قد بلغوا من نصرة الدين ان صاروا يحاربون اهل الحق واليقين بالكذب والافتراء ثم يقولون اننا من كل براء كلا والله انهم عن الصراط السوى لناكبون وان جندنا لهم الغالبون.

البليدة (عمرو)

ها أنذا لبيك يا مرصاد!

سيدى الوطنى الغيور مدير المرصاد، ما كدت اطالع عدد ٢٥ من جريدتكم المخلصة لوطنها ودينها حتى استوقفنى بغتة لقبى فى فصلكم الممتع الذى دعوتم فيه ارباب اليراعة الحرة لتكوين واجهة حربية متراصة الصفوف ضد الشرذمة الخاسرة التى قضى الله بها على الشعب الجزائرى والامة الاسلامية جمعاء! و ما كنت لارفع قلمي للمرة الاولى في وجه هؤلاء الفلتاء لولا الاستجابة لذلك الداعى الامين الذى دعانى والذى يجب ان البيه احببت ام كرهت لانه صوت صادق صادر من فؤاد ملؤه اخلاص و وطنية واستماتة في سبيل الذود عن شرف الدين والوطن الا وهو صوت المرصاد! واذا قلت المرصاد فقد نطقت باكبر كلمة تجمع حولها كل خير وصلاح ولا غرابة فان مواقفه المشهودة وتضحياته الغالية لاكبر شاهد واقوى دليل لذلك ترانى اجيبك بملء فمى و بفكرى ولسانى وقلمى ها أنذا هاأنذا! غير انى ايها الصديق استمنحك عفوا ان اهمس فى اذنك كلمة واحدة ثم لك رايك بعد وانا معك في كلتا الحالتين اكبر مناصر واصدق معين!

ان المرصاد في نظرى يا صديقى اشرف من ان تنزل به الى حضيض اولئك القنافذ الهداجين حول بيوتهم بما كان اياهم عليوة عودا؛ واقدس من ان تناوى به قوما ضرب الله عليهم الذلة والمسكنة واشربوا في قلوبهم الكفر والفسوق والعصيان وابوا الا ان يقطعوا ما امر الله به ان يوصل من ارحام بين امة اسلامية واحدة اراد الله الا ان تبقى متلاصقة متلاحمة مهما تكاثرت على تمزيقها اكف الآثمين و مهما تالبت المعاول على تخريب جسمها المرصوص بكلمة «لا اله الا الله محمد رسول الله» نعم ان اعمدته اطهر عندى في ان تنجسها بعفونات اسمائهم وقاذورات نفوسهم المريضة بداء الفجور الفكرى الذى كثيرا ما ينشأ في الادمغة التى لقحها النفاق ولابسها ابليس الاحقاد وحب التفرقة ولامسها شيطان الهوى والاغراض السافلة! فالامة احوج الى تلك الاعمدة البيضاء لترسم عليها صحائف من نور تقدمها غدا بين يدى احفادها فى مستقبل ايامها الرهيب، الامة في حاجة الى مرصادها والى قلم مديره الصادق فى غير هذا الميدان فاحم بك يا مولاى ان تولي وجهك شطر الابحاث الحيوية الحقة وان تستخدم مواهبك الطيبة في النهوض بامتك الى تاسيس المعاهد العلمية والمدارس الحرة لتثقيف عقول ابنائها وتطهير ادمغتهم من ادران الجهل الوبيل، الى تاسيس النقابات التجارية لايقاف هذا الافعوان التجارى الفاغر فاه لالتقام البقية الباقية في ايدينا من ثروات الى انشاء النوادى الادبية لربط صلات التعارف بين عائلة الادباء

المشتتة هنا وهناك ! الى مقاومة الاخطار الاجتماعية التى تهدد قوميتنا ودينا الاسلامي المجيد كانتشار الخمور والموبقات بين الافراد والجماعات الى مقاومة التعصب المذهبى الى مقاومة الامية الفتاكة ، و دعنا من مصارعة هذه الحشرات الساقطة المحتقرة فقدفهمت الامة كبيرها وصغيرها ذكرانا واناثا مقدار هاته الجرائم الوبيئة واصبحت ترمقها بعين الازدراء والمقت والاحتقار و كفى هذه نتيجة اعمالك الى اليوم فطب بها نفسا وضع مرصادك فى المكان الاعلى الذى خلق له وهلم بنا الى المجد اما استرسالك في هذا السبيل فما يزيدها الا تماديا فى العتو والفساد لانها كالجعل لايطيب لها عيش الا فى المستنقعات و كالذباب لا يقع الا على الصديد ! فانتكبر عليها ولنحتقرها ولندسها بارجلنا ولنقتحط هامتها الى اشرف غاية وانبل مقصد فاوقاتنا غالية ومهماتنا خطيرة و لم تدع لنا اقدام الليالي متسعا للهزل انه لقول فصل ! !

هاته همستى يا مولاى ابثها في اذنك وان شيئت الا الحرب و موالاة الطعن والضرب فانبهك واياك ان ينسيك الشيطان فان اسمى : ديك الجن فاتنى بدجاجهم و لا عليك !

نظرة فا رتعاشة فا نتفاض
فانقضاض فمهلة فابيضاض
ديك الجن

* * * *

شعر الشيخ الرابحى

لقد عزمنا على بركة الله الى اجل غير مسمى ان نشنف اسماع قراء المرصاد الكرام بقصائد نفيسة اشاعرنا الفحل الشيخ الرابحى كانت فى طي النسيان واذا قلنا الرابحى فغنى عن البيان !

رقم ١ — قال يفتخر بنفسه

انا الرابحى و لا عجب
ربحت العلوم كذا الادب
و صرت ببلدتنا مفتيا
عظيم المهابة مستحبب
و بلدتنا ماؤها بارد
لذيذ يقال به عنب
و لي فطنة وذكاء عظيم
و لي خزنة كلها كتب
فلو كنت في الدار راجعتها
لما كان يغلبنى السيد
وانى انا شاعر مفلق
بشعرى طيور السماء يا اخى تطرب
و العب بالقول لعبا اذا
أناصرت في منبرى اخطب
و ارمي العدا بكلام اشد
عليهم كخيل يبرحها الشطرب
و اعلم انى فحل الرجال
فا عرض عنهم اذا لغبوا
ديك الجن

* * * *

كية بعد كيه !

الى عميرة الاقرع

يا شر سمسار سوء
و يا حليف المخازى

رحلتنا بعماله وهران

تلمسان الجمار

تابع للمقال الافتتاحى

الناحية الدينية — يوجد بمدينة تلمسان نيف وثلاثون مسجدا كلها من التراث القديم ! ويتعلم في غالبها القرءان العظيم . وحفظة القرءان كثيرون بهذه البلدة الطيبة وهذه نعمة من نعم الله تعالى على المومنين اذ لانعمة فى الاسلام بعد الايمان الكامل بشعبه المعلومة اعظم من نعمة حفظ القرءان في الصدور والعمل به والتدبر في معانيه وما اريد به !

الناحية العلمية — العلوم الدينية والعربية كادت ان تكون مفقودة من هذه المدينة الكريمة ! اللهم الا نزرا يسيرا كتدريس الفقه ببعض الزوايا. كالزاوية التجانية وغيرها والزوايا بتلمسان تعظم العلم وتكبر العلماء . والتعليم الموجود اليوم فيها لا يعد شيئا يذكر بالنظر الى كثرة عدد السكان فان عدد المسلمين وحدهم يتجاوز الاربعين الف نسمة من بينهم ثمانية آلاف بين صبى وصبية مهملون من غير تعاليم !!

الناحية الاخلاقية — توجد بين المسلمين بعض اخلاق فاضلة مكتسبة بالارث غالبا . وذلك كالحياء والعفة والامانة والثقة والغيرة . والعفة في النساء أكثر فان الباحث المتجسس لايكاد يعثر على مسلمة تلمسانية الاصل تجاهر بالسفور او شيء من مقدمات الزنا كما هو واقع بغالب المدائن والقرى الجزائرية اليوم ! وكذلك المحافظة على الصلاة فان المساجد كلها مكتظة بالمصلين فى سائر الاوقات الخمس

الناحية الاقتصادية — الحرف غالبها بيد الاهالي واما التجارة فكادت ان تنحصر فيهم وهذا مما يفرح العامل ويبعث روح الامل فى قلبه . ومما زادنى فرحا وتيها هو ان البنات المسلمات كالنساء كلهن يخدمن ويتعلمن النسيج كالزرابى وغيرها لذلك ترى المرأة المسلمة في غنى حتى على اقاربها ومنهن من تقوت عائلتها من كد يديها وتعليم النسج صار متداولا حتى كاد ان يكون اجباريا وتكونت همة في النساء حتى انك لاتجد بنتا مهملة من غير تعليم والمعلمات مسلمات يعلمن فى المعامل الاسلامية وفي الدور . فكل بنت تصبح عند البلوغ غنية بصوغها لاتحتاج لجميع اقرباتها لذلك كثرت العفة بين النساء التلمسانيات وما ذلك الا بسبب كفافهن وغنائهن على الغير . هذا مع بقية العفاف والدين الموروث من المدنية الاسلامية الطاهرة فليعتبر بهذه الحكاية مفكرو الجزائر حتى ينظروا في حال المرأة الاغنياء والرؤساء والنواب والعلماء فى عقلة مما هو واقع ببنات المسلمين في المدن الجزائرية وكانهم ليسوا على علم مما هو واقع بهن من هتك عرض وفضح ... عند الاجانب ! فهل يتنبه المسلمون الى حفظ المرأة بتاسيس معامل النسج فيكلفونها وينشلونها من حالتها التعساء التى اصبحت تمثلها دون نساء البشر !

الناحية الاجتماعية — كانت هذه المدينة قبل اليوم كغيرها من انقسام اهلها الى احزاب، وعصبيات مقتته ! وهذا الانقسام المقوت سببه الحقيقى ومنبعه الخبيث هو السياسة (الانتخاب) قبح الله السياسة ما دخلت امة الا سوستها وقد تسوس حتى الدين الغير الصحيح فيصبح خرافات واوهاما كانت هذه المدينة قبل ان يحدث مرض سياسة الانتخاب مريضة بداء العصبية الجاهلية وهى انانية القرغلية . وانانية الحضرية العربية ، وهى داهية عظمي على ابناء ملة واحدة ولغة واحدة ووطن واحد بينما هم مرضى بهذا الداء اذ داهمهم داء آخر اطم وادهى من الاول وهو داء (الانتخاب) الاقبح الله الانتخاب الذى يشتت الامة ويكون بينها العداوة ويوقد نار الفتنة لفائدة شخص واحد مريض بحب الرياسة وهو لايعرف لها معنى غير ايقاد الفتنة بين ابناء ملة واحدة فيفرح هذا الانانى عند ما يرى الامة فى خصام ونزاع فيقر قراره و يهنأ عيشه هذ الرهط هو السبب في زرع بذور الشقاق بين الشعب حتى اصبح الاصلاح متعذرا اذ لا اصلاح يتأتى بغير جمع الكلمة ولم الشعث مكث اهالي تلمسان مدة على هذا الحال الى ان زار رئيس جمعية العلماء المسلمين الاستاذ عبد الحميد باديس بعد فوز جمعية العلماء فى شهر ماى المنصرم ولما حل بمدينة تلمسان تلقاه اهلها بكل حفاوة واكرام وكان امل الامة ان يقع الاجتماع بالمسجد الكبير فدبرت مكيدة على يد بعض المنافقين ممن ينتسبون الى هذا الدين . . . فصدر امر من شيخ البلدة (المير) بمنع الاستاذ الرئيس من القاء درسه ببيت الله المسجد ولكن اعيان الامة وفضلاءها لم يقفوا موقف المستسلم بل دبروا ماهو اوقع في نفوس المنافقين والكائدين فطلبوا من شيخ المدينة (المير) (الصالون العمومي فوافقهم لذلك و في الحين جهز ذلك الصالون بالزرابى المبثوثة والبسط الحريرية وهرع الناس على اختلاف طبقاتهم حتى اكتظ الصالون على اتساع حجمه ودخل الناس في بعضهم بعضا وكانوا في غاية السكينة و الخشوع فاقبل الاستاذ تحفه نخبة من الشبان الاشداء وكان حرس البوليس و على راسه حاكم الشرطة (الكوميسار يراقبون حركة المجتمعين فلم يشاهدوا الا الطمانينة النادرة الوجود . وبعد ان دخل الاستاذ امتدت اليه الاعناق من كل جهة فاجلس في مكانه الذى اعد له وكان قبل افتتاح المسامرة كتب ثلاث كلمات ذهبية واعطاها للشبان فكتبوا منها المئات من الورقات وطبق في كل ورقة قطعة من الحلويات وفرقت على الحاضرين والكلمات هى « تعلموا تحابوا تسامحوا » ثم شرع الاستاذ في مسامرته التي بقيت في القلوب والتى قطعت اوصال ما دبره الكائدون والمنافقون ؛ وقد تفطنت الحكومة لمقاصد اولئك الخبثاء واصبحوا في خزى و مقت عند الامة والحكومة وهكذا تدور الدوائر على راس الخونة والفجار في كل وقت وحين و اليوم فقد اصبحت الجمل الثلاثة « [illegible] الحين فتحت المساجد لدرس العلوم الدينية واصبحت الامة تفكر في امر تعليم الابناء تعليما عصريا اسلاميا يعود بالنفع العاجل على ابناء المسلمين وسنرى نهضة تلمسان الدينية تسبق ان شاء الله جيرانها من مدن الجزائر والمستقبل وحده يظهر لنا اعمال المصلحين من ابناء هذه الامة والعاملين لها بصدق واخلاص .

يتبع عباسة

رد على كتاب

يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين

سيدى مدير جريدة المرصاد المحترم عليكم منا السلام بقدر اصلاحكم للانام وغيرتكم في دين الاسلام

للرجو من مكارم اخلاقكم ادراج ما ياتى في صحيفتكم المرصاد

وهو اننا اطلعنا على مقال بجريدة البلاغ الجزائرى في بعض اعدادها تحت عنوان « فلتحى جمعية علماء السنة » « وبامضاء مقران بن الطيب وجماعة من تلامذة زواوة »

خدمة للصدق ونصرة للحق تقدمنا لرد وتزييف اقوال هذا الكاتب الكاذب المزور على افاضل زواوة وتلامذتهم المحترمين حيث نسب لهم ما هم منه بريئون من ذلك المقال الفاحش المشحون بكل ما ينقص من كرامة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكنا ايها المدير المحترم امسكنا قلمنا عن الرد

ثم ظهر لنا بعد ان الواجب يقضى علينا بالرد لئلا يعد سكوتنا رضى منا معشر الزواوة ونحن لا علم لنا بهذا فى شيء ما هو الا مدبر بين الشيخ وتلميذه الشيخ منشئه والتلميذ ممضيه فلاتحسب ايها القارى ان ذلك المقال من منشئات التلميذ صاحب الامضاء لا بل من معلمه اما هو فكما نعرفه ويعرفه غيرنا لا يحسن كتابة جواب بسيط فضلا عن .... الخ وبالجملة فان مشائخ الزواوة وتلامذتهم وعامتهم وخاصتهم يتبرءون من ذلك المقال براءة تامة وفى الختام نرجو من الشيخ ان يجعل هذا الرد نصب عينيه وان يكون مقبولا لديه ونحن له من الناصحين والا فليتدبر قوله تعالى وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المومنين

زواوى بين جبال الزواوة الشاهقة

ما انت حر شريف
و انما انت كازى
و ابشر بكيات جن
يصليك با لمهماز
و كن لهن صبورا
كبلغة الحراز
ديك الجن

جمعية العلماء المسلمين

الجزائريين

ان المجلس الادارى لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين سيجتمع بمركز الجمعية بنادى الترقي بعاصمة الجزائر يوم السبت ٢٩ جمادى الثانية ١٣٥١ و ٢٩ اكتوبر ١٩٣٢ على الساعة العاشرة صباحا وقد استدعى جميع الاعضاء بمكاتيب خصوصية مصحوبة بقائمة المسائل التى ستقع فيها المفاوضة

الكاتب العام محمد الامين العمودى

الدواء النافع لاسترجاع القوى

الى السادة الذين ادركهم الكبر وفاتهم شرخ الشباب وكان لهم ميل في الرجوع الى الصبا والذين تعتريهم امراض الارخاء والبطئ وغير ذلك من الامراض التى تصيب الانسان من هذا النوع سيما والتمتع بهذه من اعظم مقاصد الانسان ، فاننا ننصح لهؤلاء الاخوان والنصيحة من الايمان ان يسارعوا الى اقتناء هذ الدواء العجيب الذى هتدي اليه بعد البحث الطويل في كتب العرب القديمة وغيرها ، و بعد جلب العقاقير المحللة بالتحليل الكيمياوى العصرى وقد جلبت هذه العقاقير من اميريكا وافريقيا الوسطى ، و بعد التجاريب العديدة ظهرت فوائد هذا الدواء النافع اكل من تناوله و جربه والتجربة اقوى شاهد واقطع دليل واسم هذا الدواء الجنسنين يطلب من مستودع الصيدليه الوحيدة لصاحبها المعروف بالوداعة والبشاشة المسيو شمول نهج راندون عدد ١٥ -- بالجزائر ويرسل هذا لكل من يطلبه على طريق البوسطة

Mr CHEMOUL; Seul Dépositaire (PHARMA IE 1er CLASSE)
15, Rue Randon — ALGER TÉLÉPHONE: 63-31

زكريا وعبد الجبار نهج لالير ٤٢ الجزائر تيليفون ٥٩ ـ ٨٤

النائب الوحيد للعطورات الالمانية اصبح ايضا نائبا لمكتبة الاستقامة الكبرى الشهيرة بتونس للشيخ الثمينى المخصوصة ببدائع مقتنياتها من الكتب العصرية الحديثة بسائر الطبقات والمجلات الشرقية الراقية والمعروفة بحسن معاملتها ورفق اسعارها وغزارة موادها

العيادة الصحية

لصاحبها الحكيم : عبد النور تامزالى
نهج ميشلى رقم ٢٤ بالجزائر

يتقبل هذا الحكيم زائريه بكل لطافة وبشاشة ويرشدهم بفضل معلوماته الواسعة الى انجع الادوية واقربها نفعا كما يفحص الامراض البدنية بالاشعة الزرقاء الكهربائية فلا تمر على منظارها اي جرثومة لمت اوكبرت فاقصدوه تنالوا الشفاء العاجل .

Docteur TAMZALI
24, Rue Michelet, - ALGER

مطبخه نجم الصباح

نهج ماعون عدد ٨ بالجزائر

الطهي اللذيذ ، والمعاملة الحسنة ، والاثمان المعتدلة لا تجدونها الا فى هذه المطبخة التى ادخل عليها من التحسين ما تستحقه فاصبحت كسائر المطابخ العصرية

وهي تعامل زبنائها سواء باليوم او الشهر معاملة التاجر الحريص على زبنائه فعاضدوها واقبلوا عليها تجدوا ما تطلبون

نصح وارشاد

الاقمشة العالية على اختلاف انواعها من الحرير والصوف والقطن والستان والكتان الصافي و كل ما يتطلبه اللسان من الثياب الجميلة الفاخرة المحيطة باتقان المزينة بالنجوم والطرز الجميل والحرج الصافى البهيج المذهب وغير ذلك مما لا يعد مع حسن المعاملة في البيع والرفق والنصح والقناعة التامة وغسل الثياب وتنظيفها على الشكل الحديث الحياك والبرانس وغيرها فى حانوت حجوط التى هى اشهر حانوت في الثقة والصدق بنهج لالير عدد ١١ بالجزائر تيلفون ٦٨ — ٢٧

مكتب القصور

نهج بروس رقم ١٨ (قبالة قصر الشتاء
عدد التيليفون ٦٨-٦٨

بيع وشراء وكراء الديار والاراضى والحدائق المساحات الترابية والقرض بضرب الرهن الاخبار الشرعية مجانا .

CABINET DU PALAIS
18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver)
Téléph. 68-68
Vente - achat - location d'immeubles ropriétés - Villas. Terrains. Prets hypothécaires. Renseignements juridiques gratuits

مكتب المخاصمات العامة

نهج بروس رقم ١٨ تجاه قصر الشتاء
عدد التيليفون ٦٨-٦٨
محامي مستشار ليسانسية «حقوقي» وحامل وسام جوقة الشرف من درجة «شوفاليي»
ستقبل بجميع الامور سواء كانت مدنية او شرعية او جنائية وبامور العرب والكراء والاعادات لدى المحكمة العليا والمرافعات الى ديوان الدولة

CONTENTIEUX GÉNÉRAL
18, Rue Bruce (en face le Palais d'hiver
Télé. 68-68
AVOCAT-CONSEIL. licencié en droit
Chevalier la Légion d'Honneur
S'occupe de tout civil, Commercial, Criminel, Musulmans et loyers. Pourvoi en cassation et conseil d'Etat

للكراء

معمل الروايح والصابون المعطر
لصاحبه الزواي الحاج

زنقة بربر وجير ونهج وهران عدد ١٤ نهج لاليربالجزائر

Zouai El-Hadj
Impasse Berbrugger et 14, Rue d'Oran
Rue de la Lyre - ALGER -

مركز الزيوت

لصاحبه السيد تامزالي مصطفى

من واجب تجارنا المخلصين ان يؤموا محل هذا الوطنى ليكسبوا فائدتين اولها معاملتهم لمحل وطنى ثانيهما حصولهم على مرغوبهم فلديه يجدون الزيوت العاليه الخالية من الغش وعنده يجدون البشاشة والدماثة والبيع بالجملة والتفصيل فاقصدوه اوكاتبوه بهذا العنوان

Mustapha Tamzali
ALGER Quai Nord
SOCIÉTÉ NOIRE Téléphone: 72-7
EXPORTTEUR Huiles Olives extr-supérieurs & Lamantes

يوسف باروك

ودلالير رقم ٩ ورقم ١٢ بالجزائر

J. BARUCH
12, & 9, Rue de la LYRE — ALGER
TÉLÉPH: 42-70

اتاى JAB

حرير على كل طبع سفيفة و حوائج متاع لامود على كل طبع

هل تعرفون

حمام سيدى احمد فى بيكلور نهج مارى ٨٨ بالجزائر

ادخل اليه من التحسينات والنظافة والاثاث اللازمة ما يجعل زائره في راحة وغبطة وسرور لخدمته الاعتناء التام بغسل الثياب على الشكل الحديث والقيام وحسن المقابلة للزائرين وفي الحمام بيوت لنزول المسافرين فزوره فما راء كمن سمعا

اعلان

نوازل الشرع و مكلاتها وتحرير الشكايات على المغارم والعقود وقبض كراء الاملاك وتصفية الحسابات والشركة وغير ذلك يستلزم عالما ماهرا عارفا للقوانين وكامل الخبرة فى ذلك كله هو السيد محمد بن يحيى بن قاسم نهج سولفيرينو قرب نهج لالير جوار حمام النيل

المطبعة العربية
بالجزائر
IMPRIMERIE EL-ARABIA Alger
70, Rue Rovigo - Alger - Téléphone 31-60

للكراء